

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (73)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السابع والثلاثون في مذاكرة كتاب المنتقى ملتقى الاخبار للمجد ابي البركات عبد السلام ابن تيمية رحمه الله وقد بدأنا في كتاب الصلاة - [00:00:01](#)

وتوقفنا على حكم تاركها في تبويبين للمصنف نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:23](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب حجة من كفر تارك الصلاة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. رواه الجماعة الا البخاري والنسائي - [00:00:48](#)

وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر رواه الخمسة وعن عبد الله ابن شقيق العقيلي - [00:01:05](#)

قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:01:22](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف - [00:01:35](#)

رواه احمد هذي الاحاديث الاربعة وهي ثلاثة احاديث واثر عن الصحابة رضي الله عنهم بوب عليه رحمه الله بقوله باب حجة من كفر تارك الصلاة وظاهر صنيع المصنف انه لما قدم هذا التبويب - [00:01:55](#)

دل على انه يرى هذا الرأي يقول بهذا القول وهذا القول هو المعتمد عند السلف رحمهم الله بان تارك الصلاة كافر وحكي في ذلك الاجماع القرون المفضلة ولم يحدث عدم تكفير تارك الصلاة الا بعد ذلك - [00:02:20](#)

وقد الف بذلك اعلم الناس في زمانه بالاجماع الامام محمد ابن نصر المروزي الشافعي. توفي عام مئتين واربعة وتسعين الف كتابا سماه تعظيم قدر الصلاة وذكر فيه اجماع السلف على كفر تارك الصلاة - [00:02:46](#)

ولم يفرقوا بين من تركها جاحدا لوجوبها او من تركها متعمدا متكاسلا في ادائها وجعلوا الجميع شأنا واحدا في امر الكفر الذي تكون به الصلاة اذا تركها كلها او جلها - [00:03:09](#)

لان قوله عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الاتية بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة بال هنا دائرة بين العهدية وبين الاستغراقية وان ترك اكثر الصلاة فدخل في هذا الاستغراق وقد نقل الاجماع - [00:03:35](#)

على ان من ترك الصلاة حتى خرج وقتها من غير عذر انه يصدق عليه هذا الوصف وعليه بنى شيخنا شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان من تعمد ترك صلاة الفجر - [00:04:03](#)

حتى يطلع وقتها حتى يطلع وقتها انه واقع في هذا الكفر فالمسألة جليلة والشأن الخطير واذا لوحظ هذا الامر فما يبقى للناس من دين مع هذا التهاون والتكاسل عن اداء الصلاة - [00:04:20](#)

وهذه الصلاة كما نطقت بها الاحاديث جعلها النبي صلى الله عليه وسلم فيصلا وفيرقا بين المؤمن وبين الكافر ففي حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما - [00:04:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة رواه الجماعة الا البخاري والنسائي وهذا الحديث حديث صحيح

اخرجه الامام مسلم واهل السنن والامام احمد الا النسائي - [00:05:09](#)

بين الرجل والرجل هنا لا مفهوم لها وانما بين المؤمن وغير المؤمن رجلا كان او امرأة صغيرا او كبيرا بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة فجعل ترك الصلاة هو الفيصل والفيرق - [00:05:33](#)

والفرقان بين الرجل وبين آآ بين الانسان ان يكون مؤمنا مسلما وبين ان يكون كافرا وقوله بين الرجل وبين الكفر بين الرجل وبين الكفر اي بين الرجل المسلم ترك الصلاة - [00:05:50](#)

والترك هنا اي بعدم القيام بهذا الفرض اما كله او جله ومن فروع ذلك ان من لم يصلي الا الجمعة او لم يصلي الا العيدين انه في الحقيقة ليس بمسلم - [00:06:12](#)

لانه يصدق عليه وصف انه تارك الصلاة وتأملوا كيف ان فئات من المسلمين لا يعرفون الصلاة الا في الجمعة او في العيدين تشبها باهل الكتابين ما يعرفون الكنيسة الا يوم الاحد - [00:06:33](#)

والا في الاحتفالات في رأس السنة ويؤيد حديث جابر حديث بريدة ابن حصيب الاسلمي رضي الله عنه الذي رواه اهل السنن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم - [00:06:53](#)

بيننا اي اهل الاسلام واهل الايمان وبينهم اي اهل الكفر والشرك العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فجعل الصلاة هي الفيصل وهي الفرقان ثم قال فمن تركها هذه من الشرطية - [00:07:14](#)

تركها اي الصلاة فقد كفر ولم يفصل صلى الله عليه وسلم هل تركها واحدا او تركها متهاونا متكاسلا والمتعمد تارك للصلاة تعمد اصدق عليه انه تركها تكاسلا التكاسل من دروبه التعمد - [00:07:38](#)

يقول عبد الله بن شقيق العقيلي وهو احد سادات التابعين ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة الاعمال اي اعمال الظاهرة - [00:08:07](#)

تركه كفر الا الصلاة ولم يذكر تفريقا بين من تركها جاحدا او او متكاسلا متعمدا فبقي الامر على عمومته فيشمل الامرين لمن تركها تهاونا وتكاسل او تركها جحدا وانكارا لوجوبها - [00:08:26](#)

وانكار الوجوب والجحد ليس خاص بالصلاة في كفره بل في سائر اركان الدين بل ما جاءت الدالة به فان جحده كفر ولو اداه ولو ادى ما جحده ثم اتى بالحديث الثالث - [00:08:52](#)

وهو حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة - [00:09:15](#)

والنور هو نور معنوي بنور الايمان وهو نور حسي يوم الظلمة دون الجسر وعلى الجسر وبرهان اي حجة حجة له في ومن لم يحافظ عليها وهذا من الفاظ العموم لم يحافظ عليها - [00:09:34](#)

اول ما يتبادر اليه المتهاون والا الجاحد خارجا من الامر بالكلية ومن لم يحافظ عليها اي ضيعها اجلها وجمعها في اخر النهار كما يحصل من بعض الناس هداهم الله واصلحهم - [00:10:11](#)

ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور عنه النور والبرهان يوم القيامة وزاد وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية بن خلف وذكر هؤلاء ائمة الكفر لمعنى من احسن ما قيل فيه ان فرعون - [00:10:34](#)

شغله ملكه ورئاسته عن الصلاة طبع الايمان لان الصلاة علامة الايمان قد سمى الله الصلاة في اية البقرة بالايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم والاية نزلت - [00:11:00](#)

لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وكان هذا بعد الهجرة بنحو خمسة عشر شهرا فقال الصحابة اخواننا الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا ما شأن صلواتهم ومنهم عثمان ابن مظعون - [00:11:24](#)

رضي الله عنه اول مهاجرين مات في المدينة ودفن في البقيع انزل الله جل وعلا في سياق قوله جل وعلا سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. الى قوله - [00:11:49](#)

وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم حشر مع فرعون وهامان من هامان وزير فرعون يعني رئيس وزراءه يا هامان بنبني صرحا لعلني ابليغ الأسباب - [00:12:04](#)

وهامان اشغلته وزارته عن الصلاة والإيمان وقارون وهو أغنى من ذكر من أهل الأرض حتى إن مفاتيح خزائنه من كثرة ما فيها من الأموال ينوء بحملها العصبه القوة من الرجال - [00:12:28](#)

قالوا ومناسبة قارون أنه اشغلته تجارته وماله وحلاله عن الصلاة بقي الرابع من هو أبي بن خلف من أبي ابن خلف هذا من أئمة الكفر ها الذي وضع السلة أبو جهل - [00:12:52](#)

ها ها هو من أئمة الكفر ومن صناديدهم جمع بين التجارة والرئاسة والعناد أبي بن خلف وأخوه أمية ابن خلف وهو الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:21](#)

وكان مسندا ظهره إلى الكعبة مطأطئا صلى الله عليه وسلم برأسه قال يا محمد ورفع النبي صلى الله عليه وسلم إليه رأسه قال اتزعم إن الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة وكان بيده عظم قد أرم. أي يابس - [00:13:51](#)

ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام إنكارا للبعث وقال صلى الله عليه وسلم نعم أزعم ذلك وسيدخلك الله النار وهو الذي توعده النبي بقتله وقتله عليه الصلاة والسلام بجراحة أصابته - [00:14:18](#)

في يوم في يوم أحد وأخوه أمية الذي هذا المسلمين وهذا بلالا وقتل ياسر وسمية وكان أول شهيدين في الإسلام رضي الله عنه ما حشر مع هؤلاء الأداة على كفره - [00:14:44](#)

وهذا من أدلة الوعيد الحديث هذا رواه الإمام أحمد رواه بنحوه مالك بإسناد جيد فهذه الأدلة دلت بمجموعها على ما تفردت به أحدها من كفر تارك الصلاة من غير التفريق بين سبب كفر سبب تركه لها - [00:15:12](#)

وإن العبرة بالترك للأغلب ومن باب أولى ترك الكل فإنه موجب للكفر وهذا هو أظهر قولي العلماء رحمهم الله وهو الذي انعقد الإجماع على مدلوله في القرون الثلاثة المفضلة كما نقل ذلك أعلم الناس - [00:15:38](#)

بالإجماع في زمنه الفقيه الشافعي الثاني هكذا يلقب محمد ابن نصر المروزي متوفى في سنة مئتين وأربع وتسعين نقله في كتابه الجليل المطبوع في مجلدين المسمى بتعظيم قدر الصلاة يسميه شيخ الإسلام بكتاب الإيمان - [00:15:59](#)

وأحيانا يسميه بكتاب السنة نعم باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه بخلود في النار ورجا له ما يرجى لأهل الكبائر عن ابن محيريز أن رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي - [00:16:24](#)

سمع رجلا بالشام يدعى أبا محمد يقول إن الوتر واجب. قال المخدجي فرحت إلى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. فأخبرته فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد - [00:16:44](#)

من أتى بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن شاء عذبه وإن شاء غفر له - [00:17:04](#)

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة. وقال فيه ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن هذا الباب أورده رحمه الله لأن الخلافة في المسألة خلاف قوي ومعتبر - [00:17:18](#)

عند المتأخرين من الفقهاء ترجمة على هذا الباب بقوله باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة وش دليله ما يذكره تحت هذا الباب ولم يقطع عليه بخلود في النار فإن مقتضى القول الأول - [00:17:36](#)

أن تارك الصلاة إذا مات تاركها حكم عليه بالكفر وحكم عليه بالنار وهذا على جهة غير التعيين وإنما على جهة الإجمال على جهة الإجمال لأن الناس عندنا مؤمنون كفار في الظاهر - [00:17:56](#)

وأما سرائرهم وبواطنهم ونواياهم فإلى الله جل وعلا ثم قال ورجى له ما يرجى لأهل الكبائر. فإن أهل الكبائر جاء فيهم وعد ووعيد فإما الوعيد ولوج النار لمقاربتهم الكبائر وعدا أصحاب هذا القول تارك الصلاة من هذا النوع - [00:18:19](#)

من هذا النوع ثم أورد فيه حديث عبادة ابن الصامت في رواياته في غير الصحيحين يقول ابن محيريز التابعين أن رجلا من بني من

بني كنانة وبنو كنانة من فروعهم قريش - 00:18:48

دخل في بني كنانة خزاعة على الصحيح وكنانة والا فان قريشا هو مالك ابن النظر في اظهر اقوال اهل النسب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:19:13

واصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار اللهم صلي وسلم عليه - 00:19:34

يقال له المخدجي اما لان في يده اثر خدج نقص سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب ما الوتر هي اكد النوافل وهي التي لم يتركها نبينا مع ركعتي الفجر لا في حضر ولا في سفر - 00:19:57

والوتر اقله ركعة واكثره احدى عشرة ركعة والوتر غير قيام الليل وتهجده كما دل عليه حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وكررها دلالة على انه لا عدد لها - 00:20:21

ثم قال فاذا خشى احدكم الصبح اوتر ولو بواحدة تفرق بين صلاة الليل وصلاة الوتر الوتر اصح الاقوال انه سنة مؤكدة وذهب بعض اهل العلم وهم الجمهور الى انها سنة مطلقة - 00:20:45

وذهب بعضهم الى انها واجبة وهو مشهور قول الظاهرية يقول ابن محيريز عن الكتاني اني رحت الى عبادة ابن الصامت الانصاري احد النقباء العقبتين فاخبرته بقولي ابي محمد ان الوتر واجب - 00:21:09

قال كذب ابو محمد وكذب عندهم ليس معناها انه انه جانب الصدق وانما كذب بمعنى اخطأ وهي لغة قريش المشهورة وكان الامام احمد يرى ان الوتر سنة مؤكدة. لكن من ترك الوتر وحافظ على تركه اي داوم على تركه - 00:21:40

قال ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته ليه قال لانه داوم على شيء داوم النبي على فعله في الحظر وفي السفر هذا هو وجه انه سوء لا تقبل الشهاد لانه مقارن لمعصية - 00:22:12

لكن لانه ماذا لأنه داوم على ترك شيء داوم النبي على فعله وهذا اعظم مما يخل بمروءته في باب الشهادات والا احمد لا يرى وجوبه وقد سبق لنا الرجل لما سأل النبي عن الصلاة - 00:22:34

قال هل علي غيرها؟ لما قال خمس صلوات؟ قال لا الا ان تطوع ثم لما انتهى قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه شيئا قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق - 00:22:55

فدل على ان الوتر ما هو بواجب. لكنه سنة مؤكدة ومن تأكيده انه شرع للمؤمن ان يقضيه متى في النهار بعد ارتفاع الشمس وقبل زوالها تأكده كما شرع له قضاء ركعتي الفجر ان لم يصلهما قبل الصلاة - 00:23:12

وقال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه كذب ابو محمد اي اخطأ ثم ذكر الحديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن لن يضيع منهن شيئا استخفافا بهن - 00:23:37

الاستخفاف وهو الاستهتار الذي هو ظرب من دروب الاستهزاء وهو بحد ذاته اي الاستهزاء بالدين او بشعائره ناقض من نواقض الدين كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة شاهد ومن لم يأت - 00:23:55

فيهن اي الصلوات الخمس فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه احمد وابو داود والنسائي. وفي رواية لابن ماجه ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن - 00:24:17

اي انه فعل ذلك تهاونا بالاستخفاف بهذه الرواية هو التهاون ودل الحديث في ظاهره على انه من ترك الصلاة او بعضها منتقصا للخمس انه الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:24:36

والجواب على هذا الحديث من وجهين الوجه الاول ان اللفظ الثابت لحديث عبادة في الصحيحين فيما دون هذه الصلاة انه في الصحيحين يقول رضي الله عنه بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:56

على ان لا نشرك بالله شيئا وان لا نسرق ولا ننزي ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلينا من اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا - 00:25:18

ولم يعاقب في الدنيا فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ففيه ذكر هذه الكبائر وهذه الرواية في الصحيحين اتم الروايات واصحها الوجه الثاني ان هذا محمول فيمن كان - [00:25:41](#)

تاركا لها بعذر في ان يؤديها حيث امر الله باقامتها مع الجماعة والصلاة مع الجماعة ليست ليس معناها ان من لم يصلي مع الجماعة يكفر لكن من ترك الصلاة مع الجماعة وقع في كبيرة - [00:26:03](#)

وكذلك اذا لم يقيم ركوعها وسجودها وخشوعها لا يحمل على ترك الصلاة جمعا بين تلك الادلة التي مرت في حديث جابر وبريدة عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مع ما اتفق عليه الصحابة في كلام عبد الله ابن شقيق العقيلي - [00:26:25](#)

رحمهم الله نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة فان اتمها والا قيل انظروا هل هل له من تطوع - [00:26:47](#)

فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك رواه الخمسة هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الخمسة من هم الخمسة - [00:27:07](#)

ها اي نعم ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد بن حنبل رحمهم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة - [00:27:28](#)

اول ما يحاسب وجاء في الحديث ان اول ما ينظر الله عز وجل به بين العباد الدماء وش نوجه هذا اليه قالوا في حقوق الله ينظر في الصلاة اي بعد التوحيد - [00:27:48](#)

وفي حقوق العباد اول ما ينظر فيه امر الدماء قبل المظالم الاخرى من آكل المال انتهاك العرظ والمباريات والجراحات اول ما ينظر في الدماء وفي الحديث الذي رواه احمد الطبراني وغيرهما - [00:28:06](#)

ان الله جل وعلا ينشر يوم القيامة ثلاثة دواوين فديوان لا يغفره الله وديوان لا يعبأ الله به وديوان لا يترك الله منه شيئا الديوان الذي لا يغفره الله الشرك به - [00:28:31](#)

يشمل الشركين الاكبر والصغير كما هو ظاهر صنيع الشيخ محمد في كتاب التوحيد لما قال في الباب الرابع منه باب الخوف من الشرك واطلق وديوان لا يعبأ الله به وهو الذنوب ما دون الشرك - [00:28:58](#)

بحق الله جل وعلا في هذا قوله جل وعلا في ايتين النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بقيت ديوان ايش ثالث وديوان لا يترك الله منه شيئا - [00:29:18](#)

وهي حقوق العباد بعضهم على بعض ولهذا يقيم سبحانه يوم القيامة شاهدا على كمال عدله وذلك انه يبعث شاة يلحا ما به قرون واختها الشاة القرني وينتصر للشاة الجلحى من اختها القرنة - [00:29:38](#)

مكلفة ها لا البهائم ما هي مكلفة لكن لما يقتص الله لهذه من اختها التي نطحتها في الدنيا ليظهر للمكلفين انسا وجنا كمال عدله جل وعلا وانه لا يظلم عنده اليوم احد - [00:30:06](#)

وهذا الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا حقوق العباد بعضهم على بعض التي نحن والله اشد ما يكون تهاونا بها ان كان في مظالم مالية العرض الاتهام في هاللسان المشدار المذار - [00:30:28](#)

وقل من يسلم وقل من يسلم بل النادر الذي انذر من النادر من يسلم الله المستعان شاهده ان اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:53](#)

الصلاة المكتوبة اي المفروضة فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع يعني اتي بها على الوجه الاتم او الوجه الواجب في ادنى الكمال ان كان فيها نقص وخلل - [00:31:16](#)

قيل انظروا هل له من تطوع يقول الله لملائكته وتقوله الملائكة المحاسبون بعضهم لبعض فان كان له تطوع اكمل فيه خلل ونقص ما في فريضته ولهذا من كمال رحمة الله بنا ان شرع لنا من جنس الفرائض ايش؟ نوافل - [00:31:39](#)

الصلاة المفروضة سبعة عشر ركعة اكثر اه سبعة عشر ركعة الفجر ثنتان والظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء ثنتين ونص

ها اربعة قولوا واحدا ها الله عليكم. اجمعتم يا العلماء - 00:32:03

فهذه سبعتعشر ركعة فرض وشرع الله من جنسها نوافل فلا يقلن نوافلك يا رعاك الله خمسة عن خمسة عشرة ركعة ركعة الرواتب

القبلية والبعدية قبل الفجر ثنتان وقبل الظهر اربع - 00:32:36

وبعد الظهر ثنتان وبعد المغرب ثنتان وبعد العشاء ثنتان هذه ثنتا عشرة ركعة وثلاث ركعات وتر حاسب نفسك وجاهدها ما يقل

نوافلك في اليوم والليلة في الحظر عن خمسطعش ركعة - 00:33:04

ان زدت الله يكثر خيرك. اربع قبل الظهر واربع بعدها ان زدت فيها الضحى ان زدت فيها ركعات الوضوء ان زدت فيها قيام الليل هذا

مما تثاب عليه لكن جاهد نفسك - 00:33:24

الا يقل نوافلك في اليوم والليلة في الحظر عن خمسطعش ركعة فانك ان جاهدت نفسك اسرتها الفت ذلك وصار هذا شأنها وديدها

الزكاة الواجب معلومة فرض الله من جنسها صدقات - 00:33:42

الصيام الفرض صيام ايش؟ رمضان وشرع الله من جنسه نوافل وغدا يوم ايش اول البيض مدها الى الخميس وهذا مما يقع ليس كثيرا

ان تقع البيض بين الاثنين والخميس الحج فرضه هو العمرة واحدة - 00:34:06

شرع الله لها نوافل لو لم يكن من هذه النوافل الا ان تكمل خلل ما وقع في الفرائض لكفانا بها رحمة واسعة لا تعجل اصبر يمكن يجي

الجواب في اثناء الكلام - 00:34:34

طيب قال عليه الصلاة والسلام فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك الماء

المفروضة ما هي بخاصة في هذا الخمس. بر الوالدين مفروض انه مفروض - 00:34:52

مثله ان كان له نقص في البر نوع عقوق نظر في سائر بره فاكمل وقل مثل ذلك في الفرائض هل يدل الحديث على عدم كفر تارك

الصلاة ما يدل على ذلك - 00:35:14

لانه لو كان كذلك لم تحل النافلة محل ايش من ترك الظهر تهاونا حتى خرج وقتها اترون يسد هذا هذا الظهر نوافله الاخرى دل على

ان المراد بالحديث كما سبق - 00:35:34

ما وقع فيها من النقص في ادائها لا من عدم الصلاة بها نقص في ادائها بالخشوع نقص في ادائها بالسرحان فدل هذا الحديث على ما

دل عليه حديث عبادة في الرواية - 00:35:56

من اتى بهن لم يضيع منهن شيئا اي في الواجبات شروط الخشوع لان امر الخشوع امر متفاوت جدا بين المصلين والله من من

هالشيطان القرين على المصلي في صلاته يذكره ما نسي - 00:36:16

يجول بها الدنيا وهو يصلي ليه؟ لان الشيطان عرف ان هذه الصلاة هي صلة بين العبد وربّه وانها اعظم ما يحبه الله من عبده مع

توحيده فدل الحديث على ان - 00:36:40

النقص هنا ليس عدم الصلاة والا انعقد الاجماع انه لو لم يصلي العشا قال ابكتفي بالنوافل انها ما تجبر ترك العشاء او غيرها من

الفرائض ثم ذكر رحمه الله فقال - 00:36:59

ويعبد هذا المذهب اي مذهب ها يا مجذوب لأ يعبد هذا المذهب اي عدم تارك الصلاة عمومات ذكر لكم بعضها نعم ويعضد هذا

المذهب عمومات منها ما روي عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - 00:37:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله وكلمته

القاها الى مريم وروح منه - 00:37:46

والجنة والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. متفق عليه. نعم هذه العمومات الدالة على رحمة الله لا تنهض لمعارضة ما

سبق في الاحاديث الثلاثة واجماع الصحابة - 00:38:00

والجمع بينها ان العام يبقى على عموميه ويحمل عليه الخاص وبهذا يعمل بالاثار كلها وبالاحاديث كلها ولا يضارب بعضها ببعض هذا

الجواب العام قال ما روي عن عبادة ابن الصامت - 00:38:17

روي هنا ليس على جهة التضعيف تمرير فانه اشتهر عند اهل العلم وهذا خصوصا في مقامات الكتب المسندة صحيح البخاري ما كان مثله انه اذا صدر الحديث بقوله روي ويقال ويذكر - [00:38:37](#)

ان هذا اشعار في الحديث وهذا اصطلاح خاص الكتب المسندة وعند صاحب الصحيح وامثاله اما ما دونها من الكتب غير المسندة فليس هذا اشعار بالاظعا فلهذا وجدنا في كتب السنن - [00:39:01](#)

غير المسندة انه يذكر الحديث وهو في الصحيحين بقول يروي ولا يشعر هذا بضعفه اذ حديث عبادة ابن الصامت هذا مخرج في الصحيحين قد اورده الشيخ محمد في اول كتاب التوحيد - [00:39:26](#)

قال عبادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:39:48](#)

وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي وان كان عمله قليلا هذا لفظ عام ينضاف اليه ما جاء في اللفظ الخاص الى حادث كفر تارك الصلاة - [00:40:04](#)

حديث كفر تارك الصلاة طيب من شهد ان لا اله شهد بهذا الخمس وصدق بالكهان هل يدخله الله الجنة ها ما يدخله صدق بهذا الخمس تصدق بالسحرة او اهل النجوم - [00:40:25](#)

او اتناقضا ما تنفعه هذه الخمس ولهذا قوله ادخله الله على الجنة على ما كان وان كان عمله قليلا لكن بشرط ان لا يأتي بناقض لهذا العمل ودلت النصوص على ان من نقض العمل ونقض الايمان ترك الصلاة - [00:40:47](#)

فصار ترك الصلاة كالتصديق بالكاهل وكذاب غير الله بالساحر وامثاله هذه العمومات في هذا النحو يجاب عنها هذا حديث عبادة نعم حديث انس وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رضي الله عنه رديفه على الرحل - [00:41:06](#)

يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثة ثم قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروه - [00:41:33](#)

قال اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه الله اكبر الله اكبر حديث معاذ من عيون حديث الاسلام وهو بشارة لكم اهل الايمان واهل التوحيد يقول انس رضي الله عنه وهذا من لطائف الاسناد انه يرويه صحابي عن - [00:41:49](#)

عن صحابي كان معاذ يعني معاذ ابن معاذ ابن جبل رضي الله عنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم في الرحل وش الرحل على حمار كما جاء اللفظ في الصحيحين - [00:42:13](#)

يقول معاذ كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاث مرات - [00:42:33](#)

يلفت انتباهه ويشحذ همته ويعطف اليه صلى الله عليه وسلم قلبه حط بالك لي اقول لك وفيه جواز ان يخاطب المخلوق قولي لبيك وسعديك كما انها تلبية المؤمن في حجه وعمرته - [00:42:52](#)

فان التلبيات كثيرة في الحج والعمرة في حال الاحرام لازم النبي صلى الله عليه وسلم منها لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:43:18](#)

وزاد الصحابة وهو يسمع عليه الصلاة والسلام ويقرهم ومن ذلك قولهم لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل لبيك حقا حقاً تعبدا ورقة لبيك ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لبيك اله الحق لبيك وسعديك - [00:43:37](#)

فيجوز ان يجيب لبيك وسعديك لكن لمن يقولها اظهروا ما رأيت من كلامهم رحمهم الله انه يقولها لمن له عليه حق ولمن له في نفسه قدر واجل من للناس عليهم حق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

كما تقولها ايضا لوالديك لبيك او لبيك تحنن هذا وتقولها لولي امرك اجلالا له وان من اجلال الله اكرام للسلطان المسلم يقولها لكبير السن اقولها للشيخ للعالم ولو قالها الرجل لزوجته ما يخالف - [00:44:27](#)

ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعائشة وقالها لفاطمة رضي الله عنها قال لبيك وسعديك قال اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله وهذا فيه تعليم اصل الدين بطريق السؤال والجواب - [00:44:55](#)

استحثاثا لهما وعطفا لقلبه مما يسميه اهل التربية الان بالعصف ايش الذهني وقال معاذة يعلم لكنه ذهب ذهنه وفهمه الى شيء ابعد قلت الله ورسوله اعلم ومر معنا ان هذه الكلمة تقال في ايش - [00:45:18](#)

يقال في حالة وش هي يا عبد المنعم ايه طيب هذي حالة والاخرى فهمت سؤالي وش سؤالي يا عبد المنعم؟ انه انه يقول القائل الله ورسوله اعلم في حالتي اتيت بواحدة - [00:45:44](#)

البادية الثانية ها يا عبد المنعم في طلة هالثانية احسنت يقال في حالتي في حياته عليه الصلاة والسلام لامر ديني او لامر دنيوي وتقال في الاحكام الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة وفيما معناها الله ورسوله اعلم - [00:46:11](#)

واما بعد موت النبي فان الاولى ان يقول الله اعلم لان النبي ليس معنا ونقطع انه يعلم احكام دين الله كلها صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه - [00:46:42](#)

يعني يوحده فلا يشركوا به شيئا وشيء نكرة في سياق النهي والنفي فتدل على كل شيء ولو حقر فدخل فيه الشرك الاصغر مع الاكبر وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:47:03](#)

وهذا حق تفضل به جل وعلا على عبادة كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين والا فما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع - [00:47:26](#)

ليش نعذب الله عباده فهذا بعده كما جاء في الحديث لو ان الله عذب اهل واهل ارضه لعذبهم سبحانه وهو ظالم وهو غير ظالم له لان الخلق خلقه والملك ملكه - [00:47:54](#)

ويفعل في خلقه وفي ملكه ما يشاء لكنه تفضل وتلطف وتحسن الى عباده لما جعله حقا عليه فاخذوا من هذا الحديث ان الذي لا يصلي لم يشرك بالله شيئا اذا - [00:48:16](#)

وتحت مشيئة الله لماذا نجيب عليه اجيب عليه بان هذا العموم مقيد بقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر في رواية والشرك ترك الصلاة وفي قوله في حديث بريدة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:48:38](#)

فدل الحديث على ان هذا دخل في جملة الحديث الاولى انه اشرك بالله شيئا طيب اين الشرك في من لم يصلي لما جعله النبي كفرا وجعله شركا ها لانه طواع هواه في ضد ما امر الله - [00:49:00](#)

فما جعله الله امرا مفروضا طواع هواه فقدمه على امر الله فدخل في شرك الهوى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ختم على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة عياذا بالله - [00:49:26](#)

فهذا من الجواب على هذا العموم في حديث اه معاذ رضي الله عنه نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة - [00:49:46](#)

فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. رواه مسلم. اللهم صل وسلم عليه ما ابره وما اشفق على امته حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:50:09](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة اي جعلها الله فضلا منه لانيائه فتعجل كل نبي دعوة لقومه منها ما علمناه ومنها ما لا نعلمه من هذه الدعوات دعوة من؟ نوح - [00:50:24](#)

وش دعا نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين سيارة ولهذا اجاب الله دعوته فاغرقهم عن بكرة ابائهم الا من امن ونجا وكان من اول المغرقين من كنعان من كنعان - [00:50:48](#)

ابن نوح عليه السلام حتى قالوا انه ابنه الاكبر ونوح عليه وعلى انبياء الله الصلاة والسلام له اربعة من الولد اكبرهم كنعان وهذا هلك وغرق مع المغرقين ظن انه تعصمه الجبال - [00:51:09](#)

عن هذا الطوفان وهو الذي انب الله به نوحا لما سأل ربه نجاه ابنه قال ربي ايش ان ابني وان وعدك الحق وانت ارحم

الراحمين غلبته ها هنا العاطفة عاطفة الابوة - 00:51:33

مع انه اول اولي العزم لكن انقصت رتبته قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين - 00:51:57

إبراهيم وش دعوته؟ موسى وش دعوته ها انت الحين تشرب الماء ولا معنا؟ ما شاء الله عليك ما شاء الله عليك هذا اللي قال قلبي معكم وانا ايدي بالماء عيسى وش دعوته؟ - 00:52:16

ها يونس وش دعوته؟ ليست هذه الدعوة التي عجلها الله له ولهذا اتيت بها لتعلموا ان لكل نبي دعوة عجلها الله له منها ما علمناه منها ما لم نعلمه نبينا دعا ربه مرارا اجاب الله دعوته - 00:52:55

دعا ربه ان ينتصر المسلمون في بدر اجاب الله دعوته لكن ليست هي الدعوة التي ادخلها له وهذه الدعوات المراد بها دعوة عامة ما هي بدعوة خاصة قد دعا ربه ثلاث دعوات - 00:53:23

فاجابه الى اثنتين ومنعه الثالثة ودعا ربه يوم الاثنين لم يجب يوم الثلاثاء يوم الاثنين فلم يجبه ودعاه الثالثة فلم يجبه ودعاه يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فاجاب الله دعوته - [00:53:43](#)

المراد بها الدعوة العامة وهي واني ادخرت دعوتي لامتي يوم القيامة فارجو ان شاء الله لانه امر مستقبلي فهي نائلة ان شاء الله اي شفاعتي لامتي يوم القيامة من مات لا يشرك به - 00:54:01

شيئاً أخرجه مسلم والجواب عليك ما في الجواب على ما قبله من العمومات لانه بالاجماع ان من جحد فرض الصلاة او جحد الصيام او جحد الزكاة او جحد الحج يبقى مؤمن ولا خلاص؟ - 00:54:23

لا يبقى مؤمنا فان الصحابة رضي الله عنهم اقوى اجماعاتهم اجمعهم على قتال المرتدين بان منعوا الزكاة وقاتلوا على منعها المقاتلة على منع الزكاة دلالة على الجحد فاجمع الصحابة على قتاله - [00:54:42](#)

وهذه مستثناة للعموم ومثلها ما جاء في ترك الصلاة انه مستثنى من هذا العموم كما انه من مات لم يشرك بالله شيئاً وتنقض من النواقض هو لم يشرك الكفر اوسع - 00:55:06

الله يعزكم حظ القرآن في الحمام وبال عليه هل اشرك بالله شيئاً لا لكن كفر باهانة كلام الله وهذه هي طريقة السحرة يخدمون
يخدمهم الشياطين اذا كفروا واكثر كفرهم يدور على اهانة - 00:55:29

كلام الله ومن هؤلاء وهذه استطرادة يمكنها مناسبة السحرة لو اعلنوا انهم سحرة ما جاهم الناس الا من يرضى بسحرتهم لكن من وسائل دروهم على الضعاف ظعاف الايمان والعقل يبدأون وما يبدون بماذا - [00:55:49](#)

الرقية تفسير الاحلام والمنامات ثم تدخل عليهم الشياطين في طلب الرئاسة والتصدرات ولهذا وجد من هؤلاء من يكتب عزائم العزائم الرقية التي يسمونها الناس الرقية يكتب اية الكرسي والفاتحة والمعوذات - 00:56:14

يعالج الناس بها او يقرأ الاول يكتبها بدم الحيض والنفاس او بالعدرة المائعة النجسة ليهين كلام الله وتخديمه من ومن هؤلاء هؤلاء
 قبض عليهم غير مرة من يقرأ على الناس فى استراحة - [00:56:43](#)

ولا في مكان وهو جالس على قطيفة وقد ادخل في القطيفة في بين قطنها تحت مقعده المصحف يجلس على المصحف فيهن كلام الله فتخدمه الجن ويوهم المساكين والسذج والعوام انه يقرأ عليها بالرقية الشرعية - [00:57:14](#)

المقصود من هذا وشو؟ انه قد يأتي الانسان كفر ولا يدخل في عمومي ان تناله شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذه العمومات مستثناة بما جاء في الدالة الخاصة ومنها الاجماعات - 00:57:37

نعم اذن اخر الوقت وش تقول يا مجذوب عندك شي ايه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. نوى بالاثنيين اثنيين ونوى اول البيظ. صدق عليه ذلك لانه صام - 00:57:53

00:58:30

العبرة بالصوم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
انما الصلاة لا حول ولا قوة -

لا حول ولا لا حول ولا لا حول ولا لا اله الا الله اللهم صلي محمد في سؤال ابو عبد الله في تحري الناس للدعاء او بعض الناس

للدعاء بين الظهر والعصر يوم الاربعاء - [01:00:04](#)

وانه يظن فيه اجابة الدعاء. مبنى ذلك على الحديث الذي رواه ابو داود احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم جابر ان يسلمك

دعا ربه يوم الاثنين فلم يستجب له - [01:01:47](#)

ودعا يوم الثلاثاء فلم يستجب له ودعا يوم الاربعاء بعد الظهر بين الظهر والعصر فاستجيب له فلحظ شرف هذا الوقت بموافقة الوقت

الذي اجابه الله اجاب الله فيه رسوله والحديث مختلف في ثبوته - [01:02:06](#)

ان كان جمع من اهل العلم يحسنه الهيتمي والمندر اهل هالزمان الشيخ الالباني رحمهم الله الحقيقة محتملة الدلالة محتملة لكن لما

جاء عن بعض السلف تحريم الدعاء لهذا الحديث بين المغرب وبين الظهر والعصر - [01:02:26](#)

ووجد هذا اللفظ الدعاء باب واسع يدل على العبودية فان هذا محتمل لهذا المعنى ولم يأتي في فضل ما بين الظهر والعصر

الاربعاء الا هذا الحديث الذي فيه الدلالة المحتملة - [01:02:49](#)

فاللي يظهر والله اعلم ان الامر فيه سعة لا يضيق فيه على الناس ولا يكون مدعاة للقليل والقال والانكار بعض الناس نفسه بهذا ما

يتحمل ان رأى الشيء ما يرى الا هو - [01:03:11](#)

وان جا واحد وخالفه كنه واقع عليه السما مسائل متسعة والحمد لله وفي الحديث على ثبوته ان الله جل وعلا قد يؤخر دعوة احب

الناس اليه حكمة منه جل وعلا فهذا نبه - [01:03:26](#)

احب الخلق اليه لم يجبه من اول دعوة دعاها اياها كذا غيره وهذا مبناه على سنة شرعية ان الله يؤخر دعوة وليه ليلح الولي على ربه

وليتمحي يتمحص يتمحض من تعلقه بالله وحده - [01:03:45](#)

تساقط تعلقاته بغيره وهذا المقام من مقامات التوحيد يحبه الله من عبده لا من حاجته سبحانه الى عبده ولكن من كمال غناه ولهذا

جاء في الحديث المروي من غير وجه ان الله يدعو البر والفاجر - [01:04:12](#)

والمؤمن والكافر ويعجل للكافر دعوته. كما لو كان مضطرا يؤخر للمؤمن دعوته فتتعب مائة الله يا ربي دعاك عبدك ووليك ودعاك

الكافر فاجبت الكافر واخرت وليك ويقول جل وعلا ممتنا - [01:04:34](#)

متحننا اني احب ان اسمع الحاحه علي المؤمن على ربه وهذه المحن والبلايا هي محصات ليكمل التعلق به فلا تتعلق نياط قلب

المؤمن الموحد الا بالله وتتقطع حباله تعلقا بغير الله - [01:04:55](#)

في الحديث السابق افلا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ ايه قال اخبر بها معاذ عند موته اي نعم لقول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ لما

قال افلا ابشر الناس قال صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلموا اي يتكلموا على هذا ويتهاون ويتكاسلوا في العمل - [01:05:24](#)

معاذ رضي الله عنه اخبر بها قبل موته تأثما من كتمان العلم من كتمان العلم وهو لم يخبر بها الناس في اول الامر ولا في اوسطه اجابة

لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:51](#)

واخبر بها قبل موته لننا يكون هذا من العلم يخشى ان يكون كاتما له تأتية النصوص الاخرى الدالة على وعيد كتمان العلم والنبي ما

قال لا تخبرهم ابدا وانما قال لا تخبرهم فيتكلموا فجعل هذا معللا - [01:06:09](#)

فلما امن الاتكال اخبر بها رضي الله عنه محتمل محتمل ان الاجابة محتمل انها بعد الحاح ومحتمل في هذا الوقت والمسألة سعة

والحمد لله نعم قال رحمه الله وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من

قلبه. رواه البخاري - [01:06:29](#)

وقد حملوا احاديث التكفير على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر وقد جاءت احاديث في غير الصلاة اريد بها ذلك. نعم وعنه

اي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:04](#)

سئل من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة يا رسول الله قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه

وهذا من العمومات كما سبق. ومن ترك الصلاة قدح ذلك في قول لا اله الا الله خالصا بها من قلبه - [01:07:19](#)

لان الصلاة اهم اركان الدين وشعائره بعد التوحيد يقول وقد حملوا اي الذين قالوا بعدم كفر تارك الصلاة وانه واقع في كبيرة حديث التكفير التي مرت الاربعة على كفر النعمة - [01:07:41](#)

وهذا الحمل ضعيف هذا الحمل في الحقيقة ظعيف لان كفر النعمة منه ما هو كفر اكبر ومنها ما هو كفر اصغر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم - [01:07:59](#)

دار البوار وش دار البوار جهنم اذا من كفر النعمة ما هو كفر اكبر وقد اشتهر عند الاباضية من الخوارج ان صاحب الذنب اذ لا يفرقون بين الكبائر والصغائر ان صاحب الذنب - [01:08:18](#)

كافر كفر نعمة لا كفر ملة وهذا التفريق تفريق قبيح تفريق قبيح ان كفر النعمة كما يكون منه كفر دون كفر يكون منه كفر ناقل عن الملة كفر الملة ناقل عن الملة - [01:08:37](#)

وانما حمل الاباضية على هذا القول لئلا يلزمهم ما يلزم عموم ما يلزم جمهور الخوارج ان صاحب الذنب كافر واذا كفر حل دمه وماله وعرضه وجرت عليه احكام التكفير بعينه في الدنيا - [01:09:01](#)

فجنبوا عن هذا وخالفوا الخوارج بذلك الى ان ادعوا انهم ليسوا من الخوارج لان جمهورهم يخالفهم لصاحب الذنب يقول الشيخ حملوها على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر - [01:09:21](#)

وهذا الحمل على انه قارب الكفر يخالف منطوق النبي عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فقد كفر ومن ضيعهن لم يكن له نور ولا برهان يوم القيامة وحشر مع فرعون - [01:09:40](#)

وهامان وقارون امي وابي بن خلف هذا لفظ عام لا يحتمل هذا المعنى الذي انه قارب الكفر يقول وقد جاءت احاديث في غير الصلاة اريد بها ذلك. نعم جاءت احاديث اريد بالكفر كفرا دون كفر - [01:09:59](#)

وهذا لها توجيه عند اهل العلم وذكر منها اربعة احاديث نعم فروى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر نعم متفق عليه الشاهد - [01:10:21](#)

وقتاله كفر فعد قتال المؤمن سواء قتل او لم يقتل في قتاله عده انه كفر ولا يحمل ذلك على الكفر الاكبر وقد ذكر شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية ضابطا مهما في كتابه الاقتضاء - [01:10:39](#)

قال من تتبع موارد ذكر الكفر الكتاب والسنة وجد انها تأتي على ضربين اما ان يأتي الكفر معرفا بال او يأتي الكفر منكرا فان جاء الكفر معرفا بال فهذا الكفر الاكبر - [01:10:59](#)

ومن يتبدل الكفر بالايمان الكورونا معرف وفي حديث جابر العهد الذي بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ان جاء معرفا بالف هو الكفر الاكبر. وان جاء منكرا - [01:11:20](#)

فهذا يحمل هذا الكفر الاصغر لانه باجماع المسلمين ان سبة المسلم وان قتاله كفر لا يخرج من الملة الا في حالات ان يستحل قتل اخيه المؤمن ولهذا اعظم ذنب رتب فيه - [01:11:44](#)

الوعيد قتل المؤمن بغير وجه حق هذا اعظم ذنب بعد الشرك رتب عليه الوعيد ولهذا جاء في اية النساء في خمسة انواع من الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [01:12:05](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما نعم وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر - [01:12:21](#)

ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار. هذا من احاديث الوعيد. حديث ابي ذر رضي الله عنه وما جاء في معناه ليس من رجل يشمل امرأة لكن خرجت مخرج الغالب ادعى لغير ابيه. اي انتسب لغير ابيه - [01:12:41](#)

ما المقصود بابيه الادنى ولا الابعد كلاهما هذا او هذا لان في الرواية الاخرى من انتسب لغير مواليه ويشمل الاب الابعد والاب ايش الاقرب عليكم السلام. وش اسمك الخطاب ليس من رجل اي احد انتسب لغير ابيه الادنى او الابعد - [01:13:00](#)

عامدا قاصدا الا ايش الوعيد الا كفر هنا ليس الكفر الاكبر بالاجماع وانما هو الكبيرة من كبائر الذنوب قال عليه الصلاة والسلام ومن

ادعى ما ليس له فليس منا ادعى شيء ليس له مال - [01:13:31](#)

او نحوه فتبرأ النبي منه وممن ان من تبرأ النبي منه وقع في ايش كبيرة من كبائر الذنوب لا ان هذا براءة منه بانه غير مسلم وليتبرأ مقعده من النار - [01:13:55](#)

تبرأ مقعده من النار لفظ عام من نصوص الوعيد كقوله ما اسفل الكعبين من الزار في النار لعن الله الراشي والمرتشي هذي كلها وعيد في النار لا يكفر بها صاحبها وانما مقارف للكبيرة - [01:14:13](#)

نعم وليس منه ترك الصلاة الى ترك الصلاة من الكفر المعروف نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر - [01:14:28](#)

الطعن في النسب والنياحة على الميت احمد ومسلم. حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اثنتان اي خلتان وخصلتان في الناس هما بهم كفر فاعدهما كفر بالاجماع ليستا من الكفر الاكبر - [01:14:44](#)

ما هما الطعن في الانساب يقدح في انساب الناس هذا كفر اصغر والنياحة على الموتى كفر اصغر ولا يكفر به الكفر الاكبر جمعا بين الادلة بعضها مع بعض. وليس من هذا - [01:15:02](#)

كفر ترك الصلاة لقوله بين الرجل وبين الكفر وبيننا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [01:15:22](#)

كان عمر يحلف وابي فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من حلف بشيء دون الله فقد اشرك. رواه احمد. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن. لا حول رواه - [01:15:44](#)

لا حول ولا قوة حديث عبد الله ابن عمر اصله في الصحيحين انهم كانوا يحلفون بابائهم ومنهم عمر لان العرب تعظم اباؤها وانسابها تعظيما عظيما حتى ان اعظم اسباب عدم ايمان ابي طالب وشو - [01:16:04](#)

هو تعظيمه لعبد المطلب والا يلحق عبد المطلب واباءه مسبة فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل كنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - [01:16:29](#)

وقال ولقد علمت بان دين محمد خير اديان البرية دين لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرك ما عليك غضاظة وابشر وقر بذاك منا عيونا وكان الحلف بالاباء في اول الاسلام - [01:16:50](#)

سائغة ثم نهى عن ذلك وفي الصحيحين انهم كانوا يحلفون بابائهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا - [01:17:13](#)

فليحلف بالله او او ليصمت يعني يعرض على شحم يعني يسكت وجاء في الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الرجل الذي جاءه الاعرابي الى ان قال افلح وابيه ان صدق - [01:17:35](#)

فان من اقوال اهل العلم وهذا ما رجحه الشيخ ابن باز رحمه الله ان هذا كان في اول الامر لما كان الحلف الالباء سائغا قبل ان يبت ويمنع منه وينهى عنه - [01:17:54](#)

وان كان اللفظ محتمل افلح وابيه انه من باب التأكيد لا من باب الحلف فهذا مما يجاب عنه في قولهم ان ترك الصلاة ليس بكفر وانما كفر اصغر ومن حلف بغير الله فقد اشرك - [01:18:10](#)

العلماء جعلوه في الشرك الاصغر لانه في شرك الالفاظ الذي يحلف والنبي وحياة النبي وحياتي وذمتي ياخذ العاب ويحطه على رقبتة ما يفعله البزران او يحلف بالامانة كل هذه من الكفر الاصغر والشرك الاصغر ليس المخرج من الملة - [01:18:30](#)

ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد الوثن وهذا الحديث فيه كلام لاهل العلم لكن ان ثبت - [01:18:52](#)

فهذا من نصوص الوعيد والقاعدة عند السلف الصالح ان نصوص الوعيد تبقى على عمومها لا تفسروا ولا تفصلوا لتبقى النفوس متهيبة لهذا الوعيد من وقوع هذا الفعل فاذا فصلت وفسرت - [01:19:07](#)

قلت المهابة في نفوس الناس من ادلة الوعيد نعم الاخوان نعم الذي يكفر تارك الصلاة هم العلماء قضاة المولين بامر القضاء او علماء مؤلين بامر الافتاء لانه لا يكفر حتى يستتاب ثلاثا فيرى بارقة السيف - [01:19:27](#) على رأسي يقول له ما انا مصلي هذه قطع للمعذرة بين من ومن بين العباد وبين رب العباد في حق هذا الذي لم يصلي كما في عموم نواقض الايمان يستتاب صاحبها - [01:20:05](#) الا مسبة النبي عليه الصلاة والسلام ما فيها استتابة الله المستعان. نعم الضابط في عدد ها الاكثر الاكثر في قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها اي ترك الاكثر - [01:20:23](#) ولهذا الصلوات خمس فان ترك ثلاثا ترك الاكبر مع ان العلماء يقولون من ترك صلاة حتى يخرج وقتها ووقت ما يجمع اليه ثم تجمع متعمدا فهذا كفر لانها لا تقبل منه لو صلاها في غيرها - [01:20:47](#) متعمد نعم سم ايه ايه احسنت يقول في قول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة هذه الاحاديث يرد بعضها الى بعض - [01:21:08](#) يفسر بعضها بعضا ولهذا هذا الاحاديث ما احاديث النوافل دل على ان المراد بها الرواتب لان الاحاديث يفسر بعضها بعضا كما الايات يبين بعضها بعضا سم هذي محل خلاف بين اهل العلم جمهور اهل العلم على ان الصلاة على الراحلة في في السفر - [01:21:38](#) السفر وصلت عالراحلة صلاتي. صلاة فرض وصلاة نفل فاما في الفرض فلا تصح الا في السفر لوجود العذر من مطر او نحوه او خوف هذا في صلاة الفرض وصلاة النافلة ثبت انه صلى الله عليه وسلم تنفل فيها - [01:22:12](#) على راحلته الفرق بين النافلة والفرض انه في الفرض استقبلوا القبلة وفي النافلة كما ذكر الفقهاء في السفر يستقبل القبلة عند التحريمة ثم اينما توجهت به راحلته تصلي ابشر بخير - [01:22:33](#) والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:23:01](#)